

تفسير سورة العنكبوت الآية (42-52) لفضيلة الشيخ العلامة

محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه. الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فأنجاه الله من النار. ان في ذلك آيات لقوم - 00:00:01

ليؤمنون وقال انما اخذتم من دون الله او ثنا مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم ببعض. وأما واما من النار وما لكم من ناصرين. قال الله تعالى في قصة ابراهيم فما كان جواب قومه - 00:00:32

لان الجملة على رأي المؤلف معتبرض تدين من قوله وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلهم وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم. الى هذا جملة معتبرضة هذا ما ذهب اليه المؤلف - 00:01:03

وابن جرير واكثر المفسرين وقال بعض المفسرين انها ان الكلام كله من كلام ابراهيم وليس فيه شيء معتبرض واختار هذا ابن كثير وقال انه كله من كلام ابراهيم وش وجه الاسكان؟ او لئك ينسون رحمتي - 00:01:30

ا ولا ما هنا غير هذى طيبليس يجوز ان يقوله النبي؟ يعني حتى الرسول قاله على رأي هؤلاء يرون الرسول ان هذا من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وان تكذب نعم من كلام الله يرون انه من كلام الله يخاطب - 00:02:01

يخاطب طيب نشوف الان اولا وان تكذبوا فقد كذب امم من قبل هذى لو قال قائل فيها اشكال نقول ما في اشكال لان الامم السابقين لان فيه امم سبقو ابراهيم - 00:02:32

وقوله قل سيروا في الارض. اشكال. فيه اشكال. نعم. قول. نعم. وش وجه الاشكال لانقول من الله. فت تكون منخار. لا تكون مخاطبا والحقيقة ما يمكن ان نقول انه من كلام ابراهيم او اه نعم من كلام ابراهيم الا على سبيل التكلف. بان نقول لما - 00:02:55

كان رسول الله كان خطاب الله تعالى على لسانه وان كان مضافا الى الله. بس هذا فيه التكلم فالمعنى ان الظاهر من سياق الآيات يدل على القول بان ذلك من كلام الناس. من كلام الله عز وجل. من كلام الله تعالى - 00:03:23

معترضا في القصة. فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه هذا جواب شديد والعياذ بالله لكن اولا فيه اشكال من حيث الاعراب لماذا نصب اسم كان والمعرفة انها كانت ترفع الاسم وتتصب الخبر - 00:03:41

وهنا نسب الاسم طيب نشوف احد عنده جواب؟ غير ابراهيم مم طيب اثنين اسم كان الا ان قال. وجوابه وجوابه خبر كان مقدم نعم هكذا يا صالح؟ نعم طيب هاك - 00:04:09

صحيح جواب اذا خبر كان مقدما ها والا ان قالوا هذا هو الاسم واتقى فما كان جواب قومه الا قولهم الا قولهم وقوله هنا كان جواب قومه الا ان قالوا هذا تفسير الحصر - 00:04:38

يعني ما كان بالاستسلام ولا كان بالرد الجميل كان والعياذ بالله بمقام التهديد بالقوة وهكذا يا جماعة كل انسان ما ما يستطيع رد الحق فانه يهدد بالقوة اذا كان له قوة على خصمه - 00:04:59

كن كماله بقوه صار يتكلم بالسب والشتمن. لان اللي عنده ما يرد الحق في المنطق السليم يرده بالمنطق سليم. فرعون وش قال لموسى؟ قال لان اتخذت الله غيري. لاجعلنك من المسجددين. لما انه ناظروا - 00:05:25

المسألة في في الشعراء مناظرة. قال فرعون وما رب العالمين. قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين سخر به قال

لمن حوله الا تستمعون؟ الجواب قال ربكم ورب ابانكم الاولون - [00:05:47](#)

نعم ثم رماه بالجتون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون الجواب؟ قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون. انت المجانين في الحقيقة لكن جاء بها باسلوب واضح - [00:06:07](#)

منطق كانك عاقل رب المشرق والمغرب الذي يأتي بالشمس من المشرق ويأتي به من المغرب هو الله عز وجل. اخيرا قال لان اتخذت الله غيري لجعلنك من المسلمين. لانه ما ما يستطيع يحييه. لان هذى - [00:06:30](#)

اخيرا تشبه قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام للذى حاجه في الله؟ قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق يأتي بها من المرء نعم هنا في ابراهيم صلى الله عليه وسلم - [00:06:53](#)

الجواب اي نعم الجواب الا ان قالوا اقتلوا او حرقوه تهديد بالقوة مهو بالمنطق وهو نظير الرسل واتباع وخصماؤهم سلسلة ما تتفرق محمد عليه الصلاة والسلام واذ يمكر بك الذين كفروا يتباون او يقتلونك او يخرجوك. ويمكرون ويخرجون ايضا - [00:07:08](#)

اذا ان قال اقتلوها واحرقوه وفي اية اخرى قالوا حرقوا فانصر الهم. والجمع بينهما بسيط يكون هنا قال بعضهم السلوك وقال بعضهم حرقوا وقر قرارهم على التحرير اي نعم الا ان قالوا اقتلوا او حرقوه - [00:07:41](#)

او هذى هل هي للتخيير او للشك او للتنويه هي للتنويه ليست للتخيير لان الله قال في سورة الانبياء قالوا حرقوا الا ولها لعلك تذكر ان جواب قلنا في اعرابها - [00:08:07](#)

انها خبر مقدم لكامل وان قالوا هي اسم ثانى؟ ايه ما نكملاها صح؟ صح ولها اذا الان نبي نشرح طيب وقلنا او هنا للشك ما يصبح ما يمكن لان كلام الله سبحانه وتعالى ما يقع فيه الشك - [00:08:36](#)

لكمال علمه سبحانه وتعالى للتخيير ايضا خلاف ظاهر القرآن في سورة الانبياء للتنويه صح اي ان بعضهم قال حرقوه وبعضهم قال اقتلوا. وكان الرائي على التحرير الا اذا قال اقتلوا - [00:08:58](#)

او حرقوه اذا قال قائلليس الاحرق يغسل به القتل قلنا بلا لكن يحصل فيه التعذيب اكثر وهم والعياذ بالله لحقهم وشدة ما في صدورهم على ابراهيم رأوا انه يعذب بالنار عليه الصلاة والسلام الا اذا قالوا اقتلوا - [00:09:21](#)

او حرقوه والله حكيم جل وعلا. شف تجري الامور على مراده وحكمته لعلهم لو قتلوا ما حصلت هذه الاية العظيمة وهي ان تكون النار بردا وسلاما عليه ولكن الله عز وجل حكيم. قال الله تعالى فانجاه الله من النار - [00:09:41](#)

الاية فيها حد التقدير فحرقوه فانجاه الله من النار وحرقوه فانجاه الله اي خلصه منها من النار التي قذفوها فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما ها؟ حقيقة نعم. لكن فانجاه الله تمنع هذا - [00:10:05](#)

الواقع انهم جمعوا الحطب والقوه في النار على انهم حرقوا طيب نقول فانجاه الله من النار التي قذفوها فيها بان جعلها عليه بردا وسلاما بامرها لان الله قال كوني بردا وسلاما فكان - [00:10:38](#)

بردا وسلاما قال اهل العلم لو ان الله جل وعلا قال فردا فقط لك انت ثلج ثلجا عليه ولكنه قال وسلاما لاجل ان يسلم وفيه ان البرد يقتل كما ان - [00:10:59](#)

الحر يقتل ولو لا ان البرد يقتل ما احتاج الى قوله وسلاما نعم طيب ان في ذلك اي انجائه منها لاياته ان في ذلك لaiات معلوما ان ان تنصب المبدأ وترفع الخبر. اين اسمها؟ لaiات. لaiاتي. واللام للتوكيد. وايات - [00:11:22](#)

كيف نقول انها تنصب وهي مكسورة الان؟ لكنها اه يكسر في الجر نصب في الجر ما وفي نعم في النصب والجر مع طيب قال ان في ذلك لaiات ايات جمع اية وهي العلامة. والمقام هنا - [00:11:54](#)

ایات کونیة ولا شرعیة ومن هنک کونیة وجمعها فیین المؤلف الجمیع. قال هي عدم تأثیرها فیه مع عظمها واخمادها وانشاء روض مكانها فی زمین یسیر. هکذا بین المؤلف لaiات هي اولا انها لم تؤثر مع مع عظمها - [00:12:18](#)

لائهم جمعوا حطبًا عظيماً وأضرموا ناراً عظيمة حتى انه ذكر انهم ما استطاعوا ان يقربوها وانهم القوه بالمنجنيز حذف رمي من بعد نعم والله اعلم انما على كل حال هي نار عظيمة بلا شك - [00:12:50](#)

اخماده يعني كونها تخدم وتهدا من اللهم في لحظة هذا من ايات الله عزوجل الثالث انها يقول كانت روضة لكن يكفي انها برد وسلام
انها كانت فردا وسلاما على ابراهيم. وعندني ان الايات اكثر مما قال - 00:13:10

فان من الايات ابطال كيد هؤلاء ومنها صبر ابراهيم وتحمله لان حقيقة الامر ان هذا شيء ما ما يقوى عليه الا امثال ابراهيم. من اولى
العزم. ومنها ايضا انقلاب هذه الحرارة - 00:13:38

الى بروت ومنها انقلاب كونها سببا للهلاك الى ان كانت ؟ سلاما عليه. نعم. يقول الله سبحانه لم تأخذ بل كانت بربدا وسلاما عليه. فهي
ذهب ايه ومع ذلك بردان حتى طفيت بعد ذلك بعد مدة وهم يرون انه قد هلا اي نعم والله الله اعلم ما نعرف - 00:14:03
انها خمدت او انها بقيت وهو الظاهر ايضا. الظاهر من القرآن انها بقيت يعني قال كوني بربدا وسلاما والله تعالى ما امرها ان تخلو بل
قال كوني بربدا وسلاما. وعلى هذا فيكون في كلام المؤلف - 00:14:32

نظر يكون فيه نظر ويكون الصواب انها بقيت على ما هي عليه ولكنها كانت بربدا وسلاما على ابراهيم. نعم. يعني هذا اظهر في
الاعجاز ان بقائها اظهر. بقائهما في الاجازة. نعم - 00:14:48

لها لهب من برا يعني اي من رأها رآها تلتهب اي لا ما تبقى الاية على حالها وما فيها ما في ان كان في اثر يمكن اسرائيليات لكن
الواجب الاخذ بظاهر القرآن - 00:15:11

ان في ذلك لایات لقوم يؤمنون يصدقون بتوحيد الله وقدرته لانهم المنتفعون بها هذه الايات قيدها الله في بانها لقوم يؤمنون طرزا
من من القوم الذين لا يؤمنون القوم الذين لا يؤمنون وان كانت الايات امامهم لا ينتفعون بها - 00:15:30

فليست لهم ايات ولهاذا قال الله تعالى وما تغنى الايات والذر عن قوم لا يؤمنون هل تعلمون الكلام شيئا اعظم اية من كلام الله ها لا ما
نعلم وهو الواقع - 00:15:58

ومع ذلك من ليس بمؤمن اذا تلي عليه القرآن اذا تلي عليه القرآن قال اساطير الاولين كما قال الله تعالى لا تتلى عليه اياتنا قال
اساطير الاولين ولذلك اذا رأيت من نفسك - 00:16:20

انك لا تتأثر بالقرآن فاتهم نفسك اتهمها لان الله تعالى ما قال عن عن من ما قال عن احد لا ينتفع بالقرآن الا عن المكذبين. الذين لا لا
يرون في القرآن شيئا - 00:16:40

يعني يأخذ بلبهم وروعهم وهذه المسألة مسألة نسأل الله لنا ولكم النجاة منه لان كثيرا من الناس يقرأون هذا القرآن ولكنه لا يهز
مشاعره وهذا خطير جدا على الانسان يجب ان الانسان يتهم نفسه في هذا الامر - 00:16:59

حتى يعدل ما مال منه ويقوم معوج وعلى هذا نقول ان الايات الكونية والشرعية ما ينتفع بها الا المؤمن لا ينتفع والعياذ
بالله لانها تمر عليه وكأنها ان كانت ايات كونية كانها امر معادي - 00:17:19

ها او بمقتضى الطبيعة هزالزلال التي تصيب الناس وش يقولون يقول هذى براكين عادية نعم ما هي شي وهالرياح العاصفة العظيمة
التي تدمر المحاصيل والاشجار وكذلك ما يحصل من الامطار المفرقة - 00:17:43

كل هذه يقولون انها ظواهر طبيعية. نعم ما كأنها عقوبة من الله عزوجل اذا انتفعوا بها ولا لا؟ لا حتى الان بدأ الناس في الكسوف
يقولون هذى اسباب ظاهرة ونسأل الله السلامة ينشرونها قبل ان تقع - 00:18:05

لاجل ان تأتي الى الناس وهم قد اطمئنوا اليها واستقرت بنفسهم فلا ترعبهم ولا تخوفهم النبي عليه الصلاة والسلام يقول يخوف الله
بها عباده. وهؤلاء جعلوها كأنها هلال عيد. حتى ان بعضهم خاطبنا بذلك - 00:18:27

قال هنا نخبر الناس لاجل يتهيأون نعم ويترقبون لذلك حتى يأتي الكسوف وهم مستعدون؟ مستعدين كأنه هلال عيد بيخرج علشان
يخرجون الى المصلى وهذا غلط انا اذكر يمكن بعضكم ايضا المتقدم في السن يذكر الناس اذا جاء الكسوف - 00:18:45

والشيخ يحصل عنده من الخوف والانزعاج الفزع كما امر النبي عليه الصلاة والسلام به الفزع الى المساجد والبكاء اما الان نسأل الله
العافية كما ترون يمكن يمكن بعد بعض الناس - 00:19:07

يكون عنده الكسوف يشاهده وعنه الات لهو تغني وما اشبه ذلك فالملهم ان هذه الايات ما ينتفع بها الا المؤمن. نعم. من فوائدتها بيان

طغيان قومه. حيث يدهم على الحق - 00:19:27

ويكون هذا جوابه ومن فوائدنا انهم اختلفوا ماذا يصنعون به ثم قرروا انهم يحرقونه. وذلك بناء على الجمع بين هذه الاية وبناء اية الانبياء حركوه وانصروا عليه ومن فوائدنا تمام قدرة الله عزوجل حيث كانت هذه النار المحرق - 00:19:47

فردا وسلاما عليه. فان هذا من ايات الله الدالة على قدرته ومنها ان كل من قام لله فان الله تعالى ينجيه من مفاراته. يعني ينجيه في هلاكه قال الله تعالى وينجي الله الذين اتقوا بمقاتلتهم - 00:20:28

ومن فوائدنا ايضا ان الله سبحانه وتعالى يقدر من الامور لانجاء اولئك ما لا يخطر بالبال فان من يخطر بباله ان هذه النار العظيمة تكون بردا وسلاما ولكن الله سبحانه وتعالى - 00:20:52

يقدر لاولئك من اسباب النجاة ما لا يخطر لهم على البال. نعم ومن فوائد هذه الاية معرفة الجمام لله ان الجمامات تعرف ربها وتمثل الامر يعني الله قال لهذه النار - 00:21:19

كوني بردا وسلاما لا ينفع بها الا المؤمنون. من اين تؤخذ قوله تعالى ان في ذلك ليات لقوم يؤمنون. واضح؟ ولا ينافي هذا ما جاء في عدة ايات ان في ذلك ليات لقوم يعقلون اول ايات لقوم يتذمرون وما اشبه ذلك لان - 00:21:42

العقل والتفكير ونحوهما من مقتضيات الایمان فكلما كان الانسان اقوى كان اكثر عقلًا وتفكيرًا. والتفكير ايضا يدعو الى الایمان. فهما متلازمان. وقال ان وقال ابراهيم انما اتخذتم من دون الله اواثانا تعبدونها - 00:22:13

وما مصدرية مودة بينكم خبر ان وعلى قراءة النص مفعول له وما كافية المعنى تواددت على عبادتها ومالك رحمة الله بين لنا الان ان قوله مودة فيها قراءتان تبعيتان ولا لا؟ سبعيتان - 00:22:40

قراءة الرفض الان نبي نعرف الاية قبل ما نتكلم عن معناها قراءة الرفض انما اتخذتم من دون الله اواثانا مودة بينكم على قراءة الرفع المؤلف اعرب ما مصدرية لا كافية - 00:23:05

ولا موصولة مصدرية والتقرير على رأيه ان اتخاذكم من دون الله اواثانا مودة بينك يكون المصدر المنسوب من ماء اسم ويكون مودة قبر عنده واتخذت مواثانا ما حنا معربينه لين نكمل يا رب انا وما يتعلق بهم - 00:23:28

وعلى قراءة النصب يقول انها مفعول له مفعول الله وش مفعوله يعني يسموه مفعول لاجله يعني انما اتخذتم من دون الله او ثاننا لاجل المودة بينكم لاجل المودة بينهم نعم - 00:23:55

ولكن على هذا على هذه القراءة ما كافية فتكون داخلة على ان وما الكافية اذا دخلت على ان تفيد الحصر يعني ما اتخاذتم الاوثان الا لاجل المودة بين - 00:24:18

بينهم تصورهم الان المعنى؟ نعم على الرأي الاول نقول ما على رأي المؤلف ترى. ما مصدرية واتخذتم فعل مؤول الى مصدر والتقدير ان اتخاذكم من دون الله اواثانا ها؟ مودة بينكم - 00:24:39

خبر ان على قراءة النص نقول انما اداة حصر انما اداة حصر ومودة مفعول لاجل يعني تقدموه لاجل المودة نعم هذا هذا ما قاله المؤلف وقيل انما اسم موصول - 00:25:07

على قراءة الرفض ان ما اسم موصول وان العائد ممحوف العائد ممحوف والتقدير ان الذي اتخاذتموه من دون الله اواثانا نعم مودة بينكم مودة بينكم وعلى هذا التقدير يكون مفعول اتخذ - 00:25:36

محوف مفهومها الاول مفعولها الثاني او ثاننا تبالغ وعلى هذا فنقول ان اداة توكييد ينصب الاسم مرفع الخلق. وما اسمها. بمعنى الذي واتخذتم صلة الموصول والعائد ممحوف والتقدير اتخاذتموه. واوثانا مفعول ثان اتجده. يعني اتخذت نص المفعولين - 00:26:03

كما بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا نعم واضح اي نعم يعني ان الذي اتخاذتموه اواثانا هو المودة بينكم نعم وهذا ايضا التقدير اللي ذكرنا ان اسم موصول تصلح حتى على قراءة النصر ان الذي اتخاذتموه اواثانا لاجل المودة - 00:26:39

بينكم لا ينفعكم يكون الخبر على هذا على قراءة النص ممحوف تقدير لا ينفعهم. طيب قوله نرجع الان الى اتخاذ تنصب مفعولين

تحت تنزيم مفعولين على تقدير ما موصولة. اين مفعولها الاول؟ نعم - [00:27:09](#)
محذف تختموه اللي هو عائد العائد على ماء واوئانا مفعول ثاني وعلى القول بان ما مصدرية او كافة نقول ان المفعول الثاني ايضا محذف والتقدير الله كقوله تعالى قربانا الله - [00:27:35](#)

نعم المعنى اتخاذوا هذه الاوثان الله مودة بين نعم تصلح مفعولا ثانيا لا الظاهر انه حال من الاوثان هل من امثال لانها قدمت عليه لا ما تسقط اه لانها واضح انها للتعليم - [00:27:58](#)

ان اتخذوه للمودة لانهم اجتمعوا على هذا لاجل ان لا يتفرغوا وقالوا اننا لن تصل للالله بطلب المودة بينما حتى تجمعنا هذه الاية تجمعنا هذه الالله على المودة. وقال انما اتخذتم من دون الله اوئانا - [00:28:27](#)

يعني ان الذي اتخذتهم اوئانا ما لا يجمعكم عليه الا المودة ولهذا قال المؤلف المعنى تواحدتم على عبادتها لانه والعياذ بالله اهل الشر يتوادون على فعل الشر كما ان اهل الخير - [00:28:47](#)

يتناصرون ايضا على فعل الخير فكذلك اهل الشر وغيره مودة مودة بينما يجوز في كلمة بين ان يضاف اليها ما قبله ويجوز ان يقطع عن الاظافة فيجوز مثلا في غير القرآن - [00:29:14](#)

مودة بينما يجوز مودة بينما. وهي هنا على هذا الوجه. قوله في الحياة الدنيا متعلقة بما قبلها يعني انها مودة في الحياة الدنيا فقط فهواء المشركون يتوادون في الشرك في الدنيا فقط - [00:29:38](#)

تجدهم متناصرين متعاونين لكن ثم يوم القيمة يكره بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعض يكره بعض يعني ينكره قوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. وهذا لا شك انه انكار. وكفر - [00:30:04](#)

لبعضهم البعض ويلعن بعضكم كقوله تعالى وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا واضلنا السبيل. ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبير ومجادلة الاتباع للمدفوعين في عدة ايات من القرآن - [00:30:35](#)

ليست في اية البقرة فقط اذ وقال الذين استكبروا واستكبروا وقالوا الذين استضعفوا وما اشبه ذلك. وكل ما دخل الامة اختها الحال ان هذه المودة بين المشركين في الدنيا فقط.اما يوم القيمة فان كل واحد منهم يتبرأ من الاخر وينكره - [00:30:59](#)

ويلعنه ايضا وهذا لا شك انه من اشد ما يكون من العقوبات. لكن المتقوون قلتهم باقية الى يوم القيمة الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو ها؟ الا المبتدأ. الا المتقين واما هؤلاء فان العداوة فيما بينهم تزول - [00:31:21](#)

الموصل. قال ها؟ نعم قال يكره بعضكم ببعض يتبرأ القادة من الاتباع ويلعن بعضكم بعض بلعن الاتباع للقاده نعم والايام عامة الاية عامة انه يتبرأ القادة من الاتباع والاتباع من القادة - [00:31:45](#)

وكذلك ايضا يلعن بعضهم البعض قال واما واما النار مأواكم مصيركم جميعا فالماوى بمعنى المصير لانه من اوى يأوي اذا تار الى الشيب واتجه اليه واما واما النار وما لكم من ناصرين وهذه النار - [00:32:19](#)

قد اعدها الله سبحانه وتعالى للكافرين وهي الان موجودة ورآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به. وهي نار لا يستطيع الانسان ان يدرك في الدنيا ما فيها من العذاب - [00:32:45](#)

فانها فضلت على نار الدنيا بتسع قروش. في تسع وستين جزءا ترى من عادتنا انه اذا تمت الحلقة ما احد يتسع لاحد لان لو بقينا كل واحد يتسع للثاني - [00:33:04](#)

ها؟ وكانت الساعة حلقة واسعة جدا. وكونهم يصيرون متقاربين احسن. قول اقول ان هذه النار نزلت على نار الدنيا بتسع وستين جزءا اضف اليها الجزء المتمم الى السبعين والرسول عليه الصلاة والسلام يقول على ناركم هذه او على نار الدنيا - [00:33:25](#)

ونرى الدنيا كما تعرفون فيها نار شديدة الحرارة وفيها نار متوسطة وفيها نار باردة بالنسبة لغيرها ومع ذلك فانها تقاس في اعلى نار في الدنيا يتفضل عليها تسعه وستين جزءا. وما لكم من ناصرين مانعين عنها - [00:33:50](#)

ما لكم من ناصرين هذه فيها من الزائد للتوكيد لان ناصرين اصلها مبتدأ. وخبره قوله لكم يعني لا احد ينصركم فيمنعكم من دخول النار. هذا كلام من لا هذا كلام ابراهيم لأنه قال ثم يوم القيمة يكره بعض - [00:34:11](#)

بعض ويلعن بعضكم بعضاً وأماكم النار وما لكم من ناصرين. هذا من كلام ابراهيم عليه الصلاة والسلام اولا ان الاصنام لا تنفع عابدين
ومن فوائدتها ايضا ان غاية ما يحصل لهم من هذه الاصنام المودة - 00:34:44

بينهم في هذه الحياة الدنيا على الباطل. ومن فوائدتها ايضا ان اهل الباطل قد يقع بينهم مودة. لحماية باطلهم، والانتصار على الحق
ولكن هذا لا يدوم من فوائد الآية ان هؤلاء - 00:35:14

الذين اجتمعوا على الباطل اذا كان يوم القيمة فان بعضهم يتبرأ من بعض ويلعن بعضهم بعضا. لقوله ثم يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ومن فوائدتها اثبات البعث بقوله ثم يوم القيمة - 00:35:46

يكفر بعضكم ببعض. وسمى يوم القيمة ذكرناه سابقا. ونسبيت ان اذكره في مجالسنا الاخيرة فقد سمي يوم القيمة بوجوه ثلاثة اولا
ان الناس يقومون فيه من قبورهم لرب العالمين. وثانيا - 00:36:11

انه يقوم فيه الاشهاد كما قال الله تعالى ويوم يقوم الاشهاد وثالثا يقام فيه العدل انه يقام فيه العدل ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة. ها؟ معنى الاشخاص. الاشهاد ان ان الذين يشهدون على الرسل بانهم بلغوا وعلى الامم بانهم بلغت وكذلك الجوارح تشهد على
الانسان بما عمل - 00:36:38

نعم طيب ومن فوائد الآية الكريمة اثبات النار لقوله وأماكم النار وهل هي موجودة الان ولا لا؟ موجودة بدليل قوله تعالى اعدت
للكافرين واتقوا النار التي اعدت للكافرين. فهي قد فهي موجودة الان - 00:37:12

ومن فوائد الآية ان هؤلاء المشركين لا يجدون من يمنعهم من عذاب الله لقوله هم وما لكم من ناصرين. فلا احد يمنعهم من عذاب الله
تعالى يوم القيمة هل يؤخذ من الآية ان المتقين في يوم القيمة تبقي مودتهم - 00:37:43

كل ما يخرجها ربما يؤخذ بما يسمى قياس العكس. قياس العكس الذي اتبته النبي صلى الله عليه وسلم لأن القياس قياس مماثلة ومموافقة وقياس عكس قياس العكس اتبته الرسول صلى الله عليه - 00:38:19

وسلم في قوله لما قال وفي بعض احكام صدقة يعني الانسان اذا جامع زوجته فهو صدقة قالوا يا رسول الله ا يأتي احد النشاط هو
يكون له فيها اجر؟ فقال ارأيتم لو وضعها في حرام؟ اكان عليه وزر - 00:38:44

الجواب ها؟ لا نعم يكون عليه وزر. فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. هذا يسمى قياس العكس ممكن ان نقول اذا كان هؤلاء
المشركون يتبرأ بعضهم من بعض يوم القيمة - 00:39:03

ويلعن بعضهم بعضا فالمتقوون الموحدون المخلصون على عكس ذلك وانا اريد هل تؤخذ من هذه الآية؟ لست اريد اثبات الحكم نفسه
فان الحكم ثابت في آية اخرى وهي قوله تعالى الاخلاق يومئذ بعضهم بعض عدو الا المتقين - 00:39:22 - 00:39:48